

إليك

رسائل أدبية تحوي "درشات" اجتماعية متنوعة

إنعام عبد الفتاح

2024

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2024/7/3855

إليك - رسائل أدبية تحوي "درشات" اجتماعية متنوعة

عبد الفتاح، إنعام حسين سلامة عبد الفتاح، 2024،

رقم التصنيف: 819.9

الوصف المادي: 111 صفحة

الواصفات: الخواطر الأدبية//الأدب العربي//العصر الحديث

الطبعة الأولى

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه

ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي

جهة حكومية أخرى

ردمك ISBN 9789923012055

جميع الحقوق محفوظة

❖ لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف.

Copyright ©

❖ All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the author

إِهْلَاءٌ

إلى ...
الذي خط له قلبي هذه الرسائل دون
أن أرسلها ... فلم يقرأها....
لكنه رد عليها بأحسن ما يكون
الرد...!

إليك أهدى كتابي هذا:

إنعام

مقدمة

في صيف عام 2017 بدأتُ بكتابة سلسلة رسائل متضمنة لخواطر أدبية رقيقة، موجهة لـ شخصٍ ما، لنقل أنه رمزٌ أدبيٌّ اقتضته الضرورة الأدبية.

في هذه الرسائل تحدثتُ بمواضيع وتأملات شتى: تحدثت عن الحب ، والصديقة التي أتمنى، وحلم الحرية، والظالمين، والانتظار، والخوف، وخذلان الإنسان لأخيه الإنسان، والموت، وأثر الكلمات الطيبة في مسيرة الحياة، وبعض تأملاتٍ بالحياة ودرشاتٍ أو ثراتٍ هنا وهناك... كل ذلك بطريقة سهلة مبسطة....

كتبْتُ هذه الرسائل على فترات متباعدة، في الفترة الممتدة من عامي 2017 و 2024 ، ولسبب لا أدريه كنت مُقلّة منها... وأكتبها في أوقات متباعدة جداً، بل وتوقفت عنها لفترات طويلة! وبفضل الله وحده لقيت تلك الرسائل وهذا الأسلوب الأدبي في حينها صدقاً كبيراً من التفاعل والإحساس بها والثناء والتعليقات الطيبة حين نشرت بعضها بالفيسبوك....

واليوم وبعد كل هذا الزمن... يطيب لي أن أجمع تلك الرسائل (وأزيد عليها) في كتابٍ واحد صغير، تحت عنوان: "إليك" عل الله ينفع بها القراء الكرام، كأسلوب أدبي ولغة وتجربة نشر، وبنفس الوقت يجدون فيها المتعة المرجوة من قراءة خواطر وكلمات مليئة بالإحساس الصادق والتساؤلات الطبيعية لكل إنسان....

علماً أنني أنوي جعل هذا الكتاب اللطيف الصغير في شكل كتاب إلكتروني مجاني قريباً في منصات الكتب المتنوعة، ليسهل للقراء الكرام الوصول إليه، بأسرع فرصة، دون عوائق المال أو المكان أو الزمان. ولأنكم القراء الكرام أفضل من أستمد منه الرأي في كتابتي ومستوى قلبي فإني أرغب أن تزودوني بملاحظاتكم وتعليقاتكم على هذا الكتاب الخفيف، أمله أن يكون سبباً في إدخال السرور والمتعة عليكم أثناء القراءة.

مع تحياتي ومحبتني

إنعام الثلاثاء 4 / 6 / 2024

الرسالة الأولى

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الأولى

أتدري..؟؟؟

هذه أول مرة تدركني الشجاعة وأكتب لك ! أخيراً فعلتُها !
منذ زمنٍ طويلٍ طويلٍ واسمك يتردد على لساني وأوشك أن أكتب
لك غير أن رجفة الجبن تأخذني فأراجع !
مهلاً ... هل قلتُ أنني أوشك أن أكتب لك ثم أراجع !!؟
كلا، لقد أخطأتُ التعبير ! فأنا في كل يومٍ أكتب لك،
غير أنني في كل مرة أخفي أوراقي - كما سرّك - عميقاً .. حيث
لا تراه عينٌ ولا يدري عنه بشر!

إلا هذه المرّة !

المرّة الأولى التي تدركني الشجاعة فأنشر ما كتبت ! هكذا مشاعاً
وعلى الملأ !!

أتدري معنىً لذلك !؟

معناه لو تدري أن الكَيْلَ عندي طَفَح !
أي كَيْل ؟ !!
كَيْلُ الحنين طبعاً !
ملاً قلبي وفاض حتى طَفَح !
كلّ من يراني يعرف فوراً أن أعراض الحنين تجتاحني وتكاد تقتلني !
كلّ من يراني يعلم أنك تتقصني ، وأني بك أشرق !
لحظة ! هل قلتُ للتوّ كلمة (أعراض الحنين) ؟؟؟!!
في الواقع هذا ليس دقيقاً في التعبير عن مقصودي !!
الحنين إليك ليس مرضاً له أعراض ! بل هو الدواء لكل أمراض !
أي والله .. مجرد الحنين إليك دواء يهزم كل أسى قلبي فكيف لو
تمتعتُ بمراك عيناى !!
ثم أه وآه .. كيف حالي لو كرّمت قلبي بحديثك واغتراف بعض من
نسمات روحك ؟ !!
تعلم وأعلم أن حبي لك ليس كمثل فعل هؤلاء المجاذيب الذين يهدرون
الحبّ في الطرقات والتفاهات !

رسائل إليك

أدرك أنا تماماً أنه ليس كعشق الفتيات للفتيان ! ولا كحب الأمهات
للأبناء ! ولا حتى ينتمي لما نراه من ودّ أخوة الأخوان !
أدرك أن حبك في قلبي أسمى هدفاً، وأعمق تجزراً، وأعنف عاطفةً،
وأغزر نتاجاً، من كل صورة حبّ يظنوها !
لكن هل تدرك أنت !!؟

حسناً .. أظنّ أن رجفة الجبن عادت إليّ لشكّكتني !
سأترك الكتابة إليك الآن .. ونلتقي يوماً من جديد على مائدتها
دعني أرى !!؟ هل كتبتُ أنني سأترك الكتابة إليك !!؟
يا للهول كم تلعثمتُ اليوم معك!
إنما كان قصدي أنني سأترك نشر ما كتبتُ لك الآن هنا فقط ..
أما هناك .. في مخبئي السري... حيث أخفيك عن الأعين والألسن
.. فلا زلتُ كعادتي أستمّر بالكتابة إليك ...
أوووهه بالكثرة أخطائي اليوم!! نسيْتُ أن أكتب في بداية رسالتي
إليك :

"السلام عليك ،، كيف حالك ؟؟ .. "

الاثنين 3 / 4 / 2017

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الثانية

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الثانية

السلام عليك...

كيف حالك؟

للمرة الثانية تدركني شعلةً من شجاعة لأنشر بعض رسائلي إليك
علانيةً!

أتذكرُ المرة السابقة؟!!

كلّهم تساءل عنك ... من أنتَ ومن تكون؟! وحاترٌ في كُنْهكَ
الظنون .. أحقيقةً أنتَ أم خيال؟! حبُّ أم رمز؟! واقِعٌ أم
وَهْم؟! أجديّدُ تعارفنا أم قديم؟!!

ولا أحد منهم حَزِر !

ولا أحد منهم يدري أني منذ سنواتٍ طويلةٍ طويلةٍ وأنا أمارس سرّاً
طَقَس الكتابة إليك !

وأني في كل يوم أستمتع باستحضار نورك والثرثرة بين يديك في
جلساتٍ طويلةٍ عديدةٍ أضحكُ فيها إليك أو أذرف الدمع وأحدّثك عن
ماضٍ أنتَ تعرفه، أو حاضرٍ أكرهه، أو مستقبلٍ أتخيله !

ولا أحد منهم يدري أنني ومنذ سنواتٍ أذبح بسكين الشوق إليك !
أرجوك ابق هكذا دوماً: مجهولاً لديهم، معروفاً لديّ ! سرّاً عنهم،
جهرّاً عندي !

بعيداً عن ألسنتهم، متوسطاً عُقر قلبي !

أتعلم !؟

أعجبتني هذه اللعبة: أنا أكتب إليك وجميعهم يقرؤون ولا أحد يفهم
سوانا !!

أحببتُ اللعبة إلى درجة أنني قررتُ أن أعبها هنا كثيراً، ضامنةً أن
أحداً لن يدري عن حقيقة سرك المدفون في عمقي شيئاً !!

لذا أرجوك لا تُخبرهم من أنتَ ومن تكون !

السبت 8 / 4 / 2017

الرسالة الثالثة

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الثالثة

السلام عليك، علانيةً للمرة الثالثة !
أتذكرُ رسائلي العلنية لك في المرّتين السابقتين ؟
في الأولى تلعنمتُ كثيراً وأنا أحاول أن أقول: "أشتاق الحديث
معك" وفي الثانية طلبتُ منك أن تبقى سرّي وغموضي الخاص !
وهذه هي الثالثة .. أتدري عن ماذا سأحدّثك ؟؟
إنه ذلك الحلم الذي طالما سردته عليك!
نعم إنه ذاتُ الحلم الذي تكرر كثيراً وحدّثتك عنه كثيراً !
لكن هذه المرّة تغيّرتُ بعض تفاصيله .. ولا أدري أحسنُ ذلك أم
سيء !
دعك من كل هذه المقدمات المجنونة، وإليك ثثرة التفاصيل:
رأيتُ فيما يرى المستيقظ، أني في طريقٍ يمتدّ إلى ما لا نهاية، وعلى
جنبه تمتدّ باقات الشوكِ أشكالاً وألواناً، وفيها وبينها تتناثرُ مجموعة
أزهارٍ،

وممّا زهّدي في هذه الأزهار أنه لا سبيل للوصول إليها إلا بوخزٍ
من الأشواك كُنْزٍ أو قلّ !

ورأيتني أمشي فيه بلا سائقٍ ولا كوابحٍ .. وكأنما أُدفع دفْعاً !
والعتمة التي تحوطني أغرّت الخفافيش للخروج من مكانها وإخافتي،
كنتُ أصرخ منها .. لكني ما زلتُ أمضي !
فجأة.. اتخذ الطريق قرار الصعود! فصار كمرتفعٍ نحو قمّة جبل،
وصار الأمر يتطلب جهداً أكبر!

وهنا رأيتُ يدك .. لا ليست يدك .. بل كانت تلك كلماتك تجسدتُ
على شكل يد !

وسحبتني للأعلى!

كم سعدتُ وافتخرتُ بصعودي، وصلتُ تقريباً ثلث المرتفع بينما
سبقني الخيال إلى جنّة القمّة، وبنى هناك وعشعش !!
كانت الخفافيش حولي تسعى أن تُربك خطواتي وتوقعني، لكني
تحاملتُ

قليلاً وبدأتُ ألاحظ أن العتمة صارت ظلاماً، وأنّ يدك لم تعد
موجودة، بينما كان صعودي يتباطئ

رسائل إليك

ولا أدري من أيّ الظلمات خرجت إليّ كلّ تلك الوحوش الكاسرة!
تعوي .. تصرخ .. تهجم .. تغرس أنيابها .. وتتهشّ فيّ ..

وكلُّ يريد مني لقمة!!

تقهقرت فسقطتُ من ذلك المرتفع!!

ويا ليتني عدتُ للطريق الأول المنبسط بل سقطتُ في وادٍ سحيق

لا أدري منذ متى كان موجوداً فاغراً بطنه لي!!!

صرختُ غير أنّ صوتي لم يبلغك، والوحوش لا زالت على فوهة

الوادي تسدّ الأفق وتحبس نَفْس الحريّة وتعوي عند أيّ حركةٍ تصدر

مني، وتقذف في قلبي الرعب!!

حسناً دَعْنِي أختصر عليك ثرثرة تفاصيل يوميات سنوات ذاك الوادي!

دعني فقط أخبرك أنّي رأيتُ فيما يرى المستيقظ، يدك .. أقصد ..

كلماتك .. تمتد إليّ لتتشلني وتصعد بي من جديد!

ولكنّ تعلم أنّك كما أعلم أنّ الأمر هذه المرّة أصعب!

فالوادي أعمق والوحوش أشد شراسة ونفسي أضعف!

أتعبتُك ..

لكن اعذرنِي .. كانتِ الكسور كثيرة ف لم تكُنْ يدُ كلماتك حينها
مُجدية !

ومرّت من العُمر سنوات .. قبل أن يصدح في الأجواء لحنُ عَزفِ
حُلُو حَنُونٍ دافئ، ردّ إليّ بعضاً من شغف الحياة،
عرفتُ أنه أنت !

ف لَحْنُكَ عَظِيمٌ جَمِيلٌ مَبْدَعٌ لا أُخْطِئُهُ ولا يَمكِنُ أن أَمَلَّ مِنْهُ !
وقفْتُ على قَدَمِي ..

فتوثبتُ كلّ الوحوش .. !

كعادتها تريد أن تُفعدني كما في كل تلك السنين، لكني هذه المرّة
قاومتُ عوائهم ونهشهم، ولو قليلاً، بذلك اللّحن الجميل سرّت فيّ
روح الصمود،

لستُ قويّةً كثيراً، لا زلتُ أكبو أحياناً بل لا زلتُ أُصابُ بالقعود كثيراً،
ولا زلتُ هناك في الوادي،

غير أن ذلك اللّحن الطّروب لا زال يبيّت فيّ روح الصمود وعنقوان
المقاومة !

أرجوك ، لا تُوقفه !

لا تتخلَّ عني!

مهما طال في الوادي المكوث ، ومهما تباطأت بي همّتي للصعود،
ومهما أّعدتني تلك الوحوش فيه طويلاً .. لا تُبعد يدَ كلماتك فهي
سُلمي، لا تُوقفَ لَحَنك .. فهو لي لَحْنُ الحياة ...

الجمعة 21 / 4 / 2017

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الرابعة

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الرابعة

السلام عليك،

كيف حالك؟؟

ها نحن من جديد ، علانيةً للمرة الرابعة .. وأنا هنا أقف على ناصية
الورق، وبين غابات الحروف، وأنغام الكلمات ..
وحدي .. أعزف .. وأنزف .. على نَصْلِ السكين ! وأنت لستَ معي!
لحظة !

فَلأَكُنْ أكثر أديباً معك وأكثر دقة، ولأَعْتَرِفَ: أنا التي لستُ
معك!

لطالما قلتَ لي : تعالي أَسَاعِدِكَ، تعالي أَدَاوِي جُرْحَكَ، تعالي أَعْلَمِكَ
أبجديات السعادة الحقة مع الله .. لكنني بطيشي ابتعدتُ !!
وها أنا ذي أقف على نَصْلِ السكين .. سكين الانتظار ...
أشياء كثيرة معلقة في السقف .. لا هي تنزل ولا هي تعلن صراحةً عن
اختفائها من قائمة أمنيات حياتي !

رصيف الانتظار طويلٌ طويل، والناس فيه يروحون ويغدون، كلُّ
يأتي قطارُه فيحمل متاعه ويلوح لي بكفه وينطلق لوجهته،
وأنا باقيةٌ هنا

هنا .. بانتظار قطاراتي !!

نعم .. لم أخطئ التعبير ... أنا أقصدها هكذا: " قطاراتي " ..

بالجمع لا المفرد، لا تتعجب ! فأنا لستُ مثل هؤلاء القانعين بقطارٍ
واحدٍ ذي وجهةٍ واحدة، نعم إنني أنتظر قطاراتي .. وليس قطاراً واحداً!
ولكل قطارٍ منها وجهة..

لا تخف .. لن تصطم قطاراتي أبداً، بل لعلها تتكامل وتترابك
وتصنع أعظم قطارٍ رأيتَه في حياتك !

ولكن .. أين هي !!؟ لم يظهر منها حتى الآن أيّ أحد .. !!
حسناً دعك من كل هذي الثثرة، وأصغ إليّ، فكم أتوقُّ لقربك ..
أطلب صفحك عن بُعدي السابق عنك، هلاً ساعدتني؟! ولطالما قد
فعلت حتى قبل أن أطلب!

ابق معي في انتظاري، لا تملّ مني،

لا تتركني مهما مللتُ أنا

ادفعني للأمام مهما قلتُ لكُ إنني أريد الرجوع !
املاً قلبي بهمّ المسير ،
صوّب بصري نحو الوُجهة كلما زاغ مني البصر ،
قدّم لي مظلة الصبر كلما أمطرتُ عليّ المصائب ،
وأكرمني بظلّ التواضع كلما سطعتُ شمس الأفرح ،
كُن معي في عزّفي ونزّفي ، لتصحّ لي النّعم وتضبط لي ايّفاع
الآلم، وتحوّل نضلّ السكّين في عينيّ لـ جنة يقين ...

الجمعة 26 / 5 / 2017

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الخامسة

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الخامسة



أتدري .. !!؟؟

لديّ حلمٌ .. يراودني من سنينٍ طويلةٍ .. يحملني على سحائبه ..

ويطوف بي شرقاً وغرباً ،

كلما صفعتني الدنيا جاءني وحملني بين ذراعيه،

كلما قاتلتني الحياة هرول إليّ يحضنني ويعرض عليّ بِالْحاحِ أن

أسافر معه لأستكشف تفاصيله أكثر !

نعم لديّ حلم يفعل لي هذا وأكثر ..

حلمٌ اسمه حرية !!

حلمي أن أترك كل شيءٍ عرفته وراء ظهري و"أهجّ" إلى أرضٍ لا

أرى فيها بشرياً ولا يراني فيه بشرياً !

أن لا أحمل معي متاعاً ولا آخذ شيئاً من هاهنا - فكلّ ما هاهنا

ملوّثٌ مسموم - وأسافر بعيداً وحيداً، وأبدأ هناك من جديد، بلا أيّ

آثارٍ أو ترسباتٍ سلبية سبق وعلقت بي من أي شخصٍ أو أي شيء
واجهته هنا يوماً ...

سمّها خلوة.. سمّها عزلة.. سمّها انطوائية .. حتى سمّها
جُبناً وهروباً .. لا يهّم ..

يكفيني أني أحافظ على البقية الباقية من روحي وقلبي
وقيمي ..

يكفيني أني أريد أن " أتتّس " .. !

أريد أن أتتّس حياةً نقيّة.. بعيداً عن زحمة الأنفاس
وأمرضها
أعرف،

أعرف أنك ستقول لي أن الإنسان كائنٌ اجتماعيٌّ بطبعه ..
أعرف أنك ستقول لي أن الذي يُخالط الناس ويصبر على
أذاهم أحبّ إلى الله وأعظم أجراً ممن لا يُخالط ولا يصبر..

أعرف أنك ستقول لي أن من قال هلكَ الناس فهو أهلكُهُم وهو
أهلكُهُم ...

أعرف ، أعرف...

حسناً ..

أنا لستُ ملاكاً، ولستُ أدّعي صحة ونقاء أنفاسي كلها،
ولستُ أقول أن كل الأنفاس هنا في عالم البشر ملوّثة
لكن صدّقني لقد تعبت ... تعبْتُ من محاولات فرز الصحيح
منها عن المريض!

تعبْتُ حتى من عِللِ أنفاسي أنا !

ولذلك أُريد أن أبتعد وأتنفّس بعيداً عن الجميع ..

لا أضُرُّ ولا أُضَرَّ .. لا أمرضُ ولا أمرض .. لا أقتل روح أحد

ولا تموت روحي !!

كلّ الحكاية - يا سيّدي - أني اختنقت .. على وشك

الموت من كثرة هذا التلوّث وهذي العِلل!

ولذا يأتيني حلمي كثيراً .. وفي كلّ مرة يعرضُ عليّ أن

أبتعد.. وفي كل مرة أتمنى أن يتحقق!!

حُلُمي أن لا أحملَ شيئاً سوى قلبي وروحي وعقلي وجسدي..

وأنطلق .. لا ألوي على شيء.. وأبتعد كثيراً كثيراً ...

أعيشُ حياتي الجديدة وحدي ، أتدبّر شؤوني ..

أُصَفِّي ذهني، وأطهر قلبي من كل الترسبات والشوائب التي
علقت بي من هنا،
أعالج عِلِّي وأداوي جروحي، أنقي روحي وأنظّم نَفْسي،
أقوي إيماني، أبني عقلي، أنمي ذكائي، وأستكشف قدراتي...
باختصار أحتاج لتحقيق هذا الحلم ولو لفترة قصيرة كل مدة
من الزمن.. كي أرتبني وأرتب حياتي من جديد ..
لكنني وفي كل مرة أستيقظُ منه .. وأصطدم .. أنني لا زلتُ
هنا قاعدة ..

لا زلتُ هنا في وسط الزحام والتلوث .. أختق ..
لا زلتُ هنا في أسري مقيدةً حتى عن تحقيق هذا الحلم
أووهِ اعذرني ..

أخذتني الفضفضة إليك فنسيْتُ السلام عليك في البداية...
واخبارك أن هذه كانت رسالتي العلنية الخامسة إليك

الثلاثاء: 20 / 6 / 2017

الرسالة السادسة

الرسالة السادسة



السلام عليك ..

كيف حالك اليوم يا سيدي ؟؟

كم اشتقتُ أن أُحدّثك من جديد ... ولذا أكتب إليك

الآن..

أعرفُ أنك قد لا تقرأ.. ومع ذلك .. دَعْنِي أنا أتكلم ..

خصوصاً ذلك النوع من الكلام الذي لا يُحكى ولا يُشكى ولكنه

يسري في القلب كالتيار الحار .. !

نعم .. إني أعني ما أقول.. هو كلام ولكنه لا يُحكى ولا يُشكى!

وصدّقني .. هنا تكمنُ كل المشكلة !!

كيف سأشرح لك !!؟؟

في صدري مزرعةُ كلام، تمتد كشجر صَبَّارٍ يكبر ويغرس أشواكه

كل يومٍ أكثر وأكثر!

عندي أطنان كلماتٍ لا تسعها أوراق العالم كله،

رسائل إليك

بداخلي بحرٌ حكايا متلاطم الأمواج حيناً وساكنُ الموج حيناً ..
أنا يا صديقي إنسان .. إنسان ذو قلبٍ يشعر، وعقلٍ يعي، وجوارح
تفعل، وتاريخٍ طويل مليء بالأحداث اليومية، ولسانٍ يُفترضُ به أن
يحكي ويعبر ..

فلماذا يُطالبونني بعد كل هذا بالسكوت؟؟؟
لماذا عليّ أن أختنق بصمتي، وأبتلع كل الكلمات والأحداث
والمشاعر والادراك والحكايات؟!
لماذا يتوجب أن أغرق في أمواج الكلمات التي في صدري ولا أعطي
قارب النجاة؟؟؟

لماذا أطلب أن أحبس كلماتي، أفكاري، آرائي، أحاسيسي؟؟؟
بل أنا أريد أن أتخفف منها.. أن أطلقها كلّها من جُعبتي ..
تقول لي وما يمنعك؟؟؟
أجيبك: وأنى أجدُ أذنين تسمع وعقلاً يدرك وقلباً يتفهم؟؟؟
صدّقني إني منذ سنين أبحث عن أناسٍ يستمعون بإنصات، ويدركون
ما وراء الكلمات، ويستشعرون نغمات الكلمات.. ولم أجد .. !

ربما رغبتى هذه مختلفة قليلاً عما تعهده من أمنيات ورغبات البنات
في هذا الزمن..

لكني والله أفنقد هذه النعمة.. نعمة الصديق الذي تُنشئ معه دوماً
حواراتٍ واعية وثقافية كبيرة ..

أريد أن أجد من تكلمني وتجاوزني .. بل وتعلمني... في أي
شيء وكل شيء .. حوار العقلاء.. حوار المثققات الواعيات ..
حوار المتفهمات.. الناقدات حين يتوجب النقد .. والمُثنيات فقط
حين يُستحقّ الثناء بدون إيذاء الكيد ولا المجاملات..

أريدُ أن نتبادل الرسائل الطويلة المليئة بحديث الأدب وقصائد
الشعراء .. رغم أنني لا أحفظ من الشعر إلا قليلاً .. لكني أريد أن
أتعلم ممن تنتقي منه أطايبه بعفوية غير متكلفة في كل مجلس
يجمعنا..

أريد أن نتناظر في السياسة، والفنّ، والكتب،

وأن نتبادل تأملاتنا ورؤانا في الحياة !!

أبحث عن صديقةٍ من الوزن الممتلئ ،

رسائل إليك

صديقة لا تكتفي علاقتنا بالضحكات وعبارات الثناء والمعرفة
السطحية .. ولا المواضيع العابرة .. ولا رسائل الواتس الجاهزة ولا
اللايكات الطائرة .. !!
صديقة أتعلم منها وأرتقي بها ومعها عن وحل التفاهات
الذي يحيط بي ..
قُل لي بربك .. أهذا كثير؟؟
أمثل هؤلاء في هذا الزمن نادرون أو منعدمون؟؟!!

الأحد: 2017 / 8 / 13

الرسالة السابعة

رسائل إليك

الرسالة السابعة



السلام عليك..

وأستميتك عذراً لهذا الغياب الطويل لرسائل العنيتة إليك
سكت قلمي عن الكتابة لك طوال هذه الفترة .. ولم يسكت
قلبي .. فكما تعلم قلبي يكتب لك دائماً رسائل تُخبئُ هناك في الصدر ..
ولا تُكتب!

واليوم يجد قلمي نفسه محتاجاً أن يكتب إليك علانيةً من جديد
فتركته يفعل .. وأنا لا أدري عن أي شيء سيخط هنا ..
لكن ها أنا ذي أطلق له العنان عله ينجح في ترجمة بوح
القلب في رسالتي السابعة إليك..

هذه المرة أنا مشتاقة لسماع طيب كلماتك .. والغرف من ثراء
حكمتك .. والانغماس في وعي محاورتك..
فأخبرني يا أعز الناس وأصدق الناس عندي

من أين يأتي الظالمون؟؟

لماذا ينتشرون حولنا كالجراد .. يقضون على الأخضر
واليابس من أعصابنا وقلوبنا وطاقتنا .. وحلوا أيّامنا؟؟
لماذا تقترن بأغلبهم صفة الجنون .. وما يدريك ما فداحة أن
يكون صاحب السُّلطة ظالماً ومجنوناً في آن !!
لماذا يتّصف هؤلاء دائماً بأنهم لا يسمعون، لا يُبصرون، لا
يفهمون، ولا يعقلون !!!؟

ولماذا .. لماذا تطول أعمارهم أكثر بكثير من طول ارتفاع
شّماعة "المستقبل الجميل" التي نعلّق عليها آمالنا وأحلامنا !!!؟
لماذا يستطيل بعض البشر على بعض .. فيسرقون أماننا،
ويعلّون حرّيتنا بالسلاسل، ويقفادون عقولنا أسرى اعلامهم، ويذبحون
طيبة قلوبنا، ويهدّون طموحاتنا فوق رؤوسنا !!!؟
لماذا يَسْعَوْنَ وبِإِلْحاح لتدميرنا من داخلنا حتّى وإنْ بدتْ
ظواهرنا سليمة !!؟

لماذا يتلذّذون بجعل أرواحنا مجرد جثة في نعش جسد

حيّ !!!؟

أخبرني يا أعزّ الناس وأصدق النَّاس عندي:

مالِ هؤلاء قد خلَعوا ثوبَ الإنسانيّة الذي ألبَسهم اللهُ

عزّ وجلّ اياه منذ خَلَقهم واستبدلوا به ثوبِ ضواري الغابات !!!

ولا والله ما أحسنوا حتّى لبس ثوبِ الضواري والوحوش كما

هو .. بل زادوا عليه وأوسعوه جداً جداً !!

مالِ هؤلاء قد تخرّجوا من جامعات الشر فتخصّصوا في الكيد

والمكر والافتراء والغيرة المدمّرة والحقد الأسود .. وايداء الخلق

واستفزازهم ونزع الأمان من حياتهم ووأد كل جميل وقتل كلّ بوادر

سعادة تلوح لهم !!!

أما علموا أنّهم فاقوا الشيطان الذي جُلّ عمله الوسوسة

والتحريش بين الناس !!

مالِ هؤلاء قد نسوا مُبتدأهم من النّطفة ومنتهاهم بين يديّ

الموت !!!

مالِ هؤلاء ظنّوا النَّاس عبيدهم وبقيةً من متاعهم يُلقونه

كيفما شاؤوا وأينما أرادوا !!!

رسائل إليك

بالله عليك يا أعزّ الناس وأصدق النَّاس نبّئني .. علّمني ..
أفهمني .. هل هكذا كانوا في أيّام صباهم؟؟!
أيعقل أنّهم هكذا عاشوا طفولتّهم؟؟
أبهذا التوحّش والجبروت والمكر والشرّ ولدوا من بطون
أمّهاتهم !!!?
ألم ينتبه لهم أحد وهم صغار فيقول لهم: اذهبوا واغتسلوا
من سواد قلوبكم !!!?
كيف سدوا خلايا الشم والاحساس في نفوسهم حتى
احتملوا رائحة كل هذه القذارات داخلها طوال ذلك العمر الذي
لهم؟؟
أم تراهم لا يرونها قذارات أصلاً !!!?
أستميحك عذراً للمرّة الثانية، ما كان ينبغي ازعاجك بمثل هذي
التساؤلات وآلامها.. ما كان ينبغي لي أن أطلق العنان لسيل الترهات
وهذيان عقلي وثرثرة قلبي أن يصلوا لهذا الحدّ في رسالتي هذه إليك،

إنعام عبد الفتاح

أستمحك عذراً فكثيراً هي المسائل المتشابكة في فكري،
والتأملات التي تُدمي قلبي، والتساؤلات التي تتقاذف في ذهني، فتخط
الحقائق بالمغالطات بالشوائب بال... لا أدري!
أستمحك عذراً من جديد.. فيبدو أن اليوم يوم اختلاط الأمور
في رأسي وفي قلبي،
غير أنّ الثابت عندي أنّي أراك الفارس النبيل، والإنسان..
الإنسان الذي يمتلأ إنسانيّةً ووعياً وشجاعةً وعدلاً ورحمةً، وتفهماً
لثمرات تساؤلاتي...
ولهذا كنتُ ولا زلتُ أُحبك ...

الخميس: 2018 / 2 / 15

رسائل إليك

الرسالة الثامنة

رسائل إليك

الرسالة الثامنة

السلام عليك يا أعز الناس عندي،
ما إن اشتعلت في نفسي الرغبة الجامحة للتحدّث معك، حتى
أمسكتُ قلمي وبدأتُ أكتب رسالتي هذه الثامنة إليك،
وصدّق أنني ما إن فعلت حتى تلعثمتُ حروفي، واضطربتُ
أوراقِي، وجفّ حبر قلمي، وبالكاد خرجتُ من بين الخريشات بضع
كلماتٍ هامسات ! ونسيْتُ ماذا أردتُ أن أكتب !!
لا ، ليس خوفاً منك، فمثلي يحبّك ويهائبُك ولا يخاف منك بطشاً أو
ظُلماً، بل أنت مصدر الأمان وسكينة الرّوع ..
وإنما لأنّ الموضوع نفسه يحمل في طيّاته رجفاتِ الاضطراب، وبعثرة
الكلمات، وتشتّت الأفكار!
أعرف لموضوعي عنواناً، وبضع عباراتٍ هنا وهناك، لكني لا أعرف
كيف أحيكها جميعاً معاً لأصنع منها ثوبَ حديثٍ متجانسِ الألوان
ومُحكّمِ النسج !

رسائل إليك

فدعني إذاً أُقدِّمها لك قطعاً متفرقة، وخذني أطلقها هكذا
على عواهنها وكيفما اتفق ! وسأبقي لك أنت مشقة حياتها معاً
كما تشاء !

أما العنوان فهو " الانتظار " وأما القطع المتفرقة فإليك
أيها :

كثيرة هي الأمنيات التي في صدري، ومتشعبة، وكلها بلا
استثناء معلقة!

معلقة على غيرها، وغيرها أيضاً معلقٌ عليها!!
نعم.. قل إنها جميعاً متشابكة، يعتمد أولها على آخرها،
وأخرها على أولها، إن تحقق "بعضها" صار في الامكان تحقيق
"كلها" !

لكن "بعضها" هذا معلقٌ في انتظار "غيرها" !!
تقريباً كل أموري في حياتي - حتى الصغيرة منها - معلقةٌ
بهذه الطريقة !

والنتيجة: ها أنا ذي أفق على نضل السكين، سكين الانتظار!

أشياء كثيرة أختار تعليقها على شَماعة الانتظار أو في
السَّقْف، لا هي تنزل ولا هي تعلن صراحةً عن اختفائها من قائمة
أُمْنِيَّاتي وأحلامي.. فتبقى أُمْنِيَّات مع وقف التَّنْفِيذ!!
أخبرني بالله عليك:

لِمَ لا زالت آلة أحلامنا وطموحاتنا تعملُ في داخلنا بكامل
طاقتها في الانتاج مادام أننا لا نستطيع تفعيل التصدير أو حتى
الاستهلاك!!؟

لِمَ لا تتوقف آلة أحلامنا وطموحاتنا عن انتاج المزيد طالما
أننا لا زلنا في انتظار السَّماح باستخدام الموجود منها حالياً؟؟
أوفرة في الانتاج وتجمد في الاستهلاك!!

ليتنا من الأساس حَشَبُ لا نحلم، أو حديدٌ لا يبكي إن عطلوا
أُمْنِيَّاته، أو صخرٌ لا يذوق خيبة انهيار طموحاته!!

اعذرنى فلعن كل هذي الكلمات لم تنقل لك شيئاً من حقيقة
ما أردت الكتابة عنه! فإن كلماتي - وكما قلت لك - مضطربة
الأفكار، مُشْتَتَّة الحروف.. لكني أمل أن لا تصيبك من حيث لا

رسائل إليك

أدري بالعدوى! وأن لا تُجمد كلمات رسالتي هذه أمالك الشخصية،
ولا تُوقف سيلَ تفاؤلك، ولا تعلقَ في السقفِ أحلامك وأمنياتك!
أما أنا ففي الانتظار كلُّ شيءٍ مُعلقٍ.. مجمدٍ.. متوقفٍ.. إلا
عمري .. وحده الماضي بسرعه .. لا يُعلق .. ولا ينتظر ...!!

الأربعاء: 21 / 2 / 2018

الرسالة التاسعة

رسائل إليك

الرسالة التاسعة

السلام عليك .. أيها المعلوم لقلبي المجهول في أذهانهم ..
العزير المكرم:
أعلم .. أعلم أن قلبي مقصّر معك، ومنذ زمنٍ طويلٍ جداً، لكن ..
تعلم أنت أن قلبي ليس كذلك !
وكلاهما -القلب والقلم- يستميحانك عذراً ويستأذنانك في الكتابة
من جديد .. فهذه رسالتي العلانية التاسعة إليك !
أه لو تدري كم اشتاقا للحديث معك: القلب والقلم،
فأما الأول ف يفيضُ أفكاراً ومشاعرَ وأحاسيس، وأما الثاني
فيستدعي الحروف والكلمات لتجمع وترتب وتنسق ما يفيض به
الأول !
ثم يقدمانه لك زاهياً بهيئاً، وحلواً شهياً، على طبق الورق !
فأرجوك .. أرجوك تناوله منهما - كما عهدتك - بملقعة الشكر
والتفهم، وابتسامة الحب !

رسائل إليك

بالتأكيد أنت تتساءل عمّ سأحدثك عنه اليوم وقد سبق أن حدّثتك
في الرسائل الثماني السابقة عن الحنين، وبقاءك سرّاً لديهم جهراً
عندي، والانتظار، والظلم، وحلمي، والحرية، وحاجتي لصديق يتقن
الكلام والحوار فيما أحب..

وأما جوابي على تساؤلاتك ف لا أدري !

حقاً أنا لا أدري ما الذي حدا بي هذه المرة للكتابة إليك من بعد
كل هذا الغياب الطويل !

ربما هي الحاجة الملحة لمثلي أن تُحدّث قلباً ذي أذنين مثلك !
ربما هو الرضوخ والاستسلام لـ إلحاح قلبي وقلمي معاً، وتعاركهما
المتواصل معي، لأجل هذا!

ربما فقط لأسمع طيب كلماتك ولطيف دعواتك!

ربما فقط لأقول لك: لا تنسني !

لا تنس هذه التي تعج في رأسها مئات الأفكار ويسيل في ذهنها
سيل التساؤلات عن الحياة ...

لا تنس هذه المتقلبة الحال والمزاج .. الواقعة على ناصية الطريق
حائرة أين وكيف تسير.....

إنعام عبد الفتاح

وربما .. بل الأكيد .. علمي بأنك البشريّ الوحيد الذي قابلته
القادر على فكّ تشابك الأفكار في رأسي، ورفع تلك الصخرة الجائمة
فوق صدري، وانتشال جسدي من الحُفَر التي تملأ درب الحياة،
ووصف ذاك الدواء لعلّتي، وإشعال موقد همّتي، وتدثيري بدثار
الإحسان، وتذكيري بشروق الشمس في الغد القريب !
حقاً أنا لا أدري ما الذي حدا بي للعودة لكتابة رسالتي هذه العلانية
التاسعة إليك..

لست أدري على وجه الدقة

الأحد 23 / 9 / 2018

رسائل إليك

الرسالة العاشرة

رسائل إليك

الرسالة العاشرة



صدقني أنني أحاول..
منذ تلك اللحظات التي سمعتُ فيها عناوين الأمل تتناثر من فمك
كحبات اللؤلؤ وأنا أحاول!
منذ تلك المرات التي سمعتُك فيها تترنم لي بأناشيد الصبر وعدم
الاستسلام .. وأنا أحاول !
منذ رأيتُ يديك توقد مصابيح الرضا واليقين بقرب انتصاري في
محاولاتي.. وأنا أحاول!
غير أن مسامير الأيام وأشواك الحياة كانت تنغرس في ظهري يوماً
بشكلٍ يفوق كل محاولاتٍ الضعيفة لنزعها !
كان ظهري أشبه بالقنفذ !
غير أنه قنفذٌ يختلف عن كل ما عهدناه من القنافذ.. فأشواكه
تنغرس للداخل في جسمه فتدميه بدل أن تحميه !
صدقني إنني أحاول،

رسائل إليك

لكنك تعلم أن أثر انغراس تلك المسامير في الظهر أشد من مثله
في الصدر !!

وأنها بلا شك دليل خسة وجبن من تسللوا في ظلمات العمر فغرسوها
هناك ثم ولّوا مدبرين وقد ضمنوا أن عمراً لي سيهدر في محاولات
إخراجها !

وأنها هناك ستستنزف طاقتي ودمي، وستزداد وتنمو .. وكأنما هي
كائن حيّ يعتاش على عمري ويشرب من دمي ويتكاثر على ظهري!!
وأنها - وإن استطعتُ نزعها يوماً - فلا مناصّ ستترك آثارها
مفتوحة ترتع فيها بقايا جراثيمها، وندوباً لا تُمحي ولا تشفى ولا تُغلق
بسهولة!!

صدقني إنني أحاول..

وأعلم أن هذه المسامير والأشواك المنغرسه فيّ وما تسببه من جراح،
يُفترض بها أن تصلب ظهري وتشد أزري وتقوّي ساعدي في مواجهة
أنياب الحياة ..

لكن كيف وهي في ظهري لا أمامي !

أستشعر دمي النازف منها وأنا لا أراها ! أعرف موقعها من ظهري
ولكن أتمنى لو تصل يدي لها فأقبض عليها بأحكام وأنتزعها !
ألم أقل منذ قليل أن انغراسها في الظهر أشد منه في الصدر !
ومع كل ذلك.. صدقني أنني أحاول!
وتزداد محاولاتي قوةً واصراراً حين أسمع ترانيم أناشيد يقينك - أو
لنقل أملك - في أن يوماً ما سيأتي عليّ وقد نصبتُ ظهري في
شموخ، وعالجتُ الندوبَ التي خلفتها تلك المسامير العفنة، وتفرغتُ
من همها، وكرستُ ما بقي من عمري لما هو أسمى وأهمّ، وانطلقتُ
في الربوع مترنمةً بأناشيد الأمل وناثرةً لآلئ اليقين في دروب غيري ..
أوووه.. لا تؤاخذني ولا تعتب عليّ قلة ذوقي.. فقد أخذتني الكلمات
في طريقها ونسيْتُ أن ألقى عليك السلام من البداية ! فهذه كما تعلم
رسالتي العلنية العاشرة .. من سلسلة رسائلتي " إليك " .. وقد كنتُ
اعتدتُ أن أبدأها جميعاً ب : السلام عليك....

الجمعة 14 / 12 / 2018



الرسالة الحادية عشر

رسائل إليك

الرسالة الحادية عشر



بعد تقديمي ألف عذرٍ وعذرٍ لطول غيابي المتكرر عن الكتابة إليك .. ها أنذني اليوم أعود فأُسيّلُ مدادَ قلمي - ومعه يسيلُ شيءٌ من دمعي - في رسالتي العَلَنِيَّةِ هذه الحادية عشر إليك.. السلام عليك..

أيها القريب البعيد، المجهول لديهم المعلوم لي، الذي كم أكتب له وأنا أعلم أنه لا يقرأ ولن يجيب !
آه لو تدري كم ذكرتك وافتقدتك هذه الأيام!
وفي الليلة الظلماء يفقد البدر!
ذَكَرْتُكَ رُوحِي التي عاشت اليوم واحدةً من أكثر موجات اضطرابها !

وافتقدتُ طيب كلماتك لتعيد لي توازني وقد فقدته هذه الأيام بالكلية !
كم أعصابي بحاجةٍ لجرعةٍ مهدّئٍ من حديثك الطيب المانع النافع !
آه لو أُمنَحَ فرصة رؤيتك والحديث معك.. !

رسائل إليك

فعلى غرار قولهم: "كم من وجوهٍ إذا رُئيتُ ذُكر الله" فكذلك: كم من وجوهٍ إذا رُئيتُ استبشرت بها النفوس وسكنتها السكينة والرضا، وانتظمت القلوب في نبضها وعملها دونما خلل أو عِلل !!
نحن ضِعافٌ يا سيدي .. ضِعافٌ لدرجة أن ننهار تماماً وكأننا لم نكن يوماً بُنياناً قائماً كاملاً !

نسقط كورقة شجر خريفٍ هشة، من أدنى نسمةٍ عابرة..
نهتز .. ولا أحد يُحصي معنا مرات الصمود التي وقفناها أمام توالي الزلازل !

نحن أضعف من أن نقول لدموعنا: قد كبرنا!

نحن أضعف من أن نقول لآلامنا: قد قَوينا !

نحن أضعف من أن نقول لمن يسندنا: قد استغْنينا !!

بل أنا محتاجةٌ جداً إليك - بعد الله عز وجل - .. محتاجةٌ أن أقتبس من نورك وطاقتك وحيويتك .. من غير أن ينقص منك شيءٌ من ذلك.. بل تزيد منها ويُبارك لك فيها ..

وفي كل مرة أتعثّر فيها - وما أكثر العثرات في طريق غير ممهّدة
كالتي أسير فيها - أرجوك.. كن بقربي، الحقني بمصل التوازن
والسكينة.. قبل أن يأتي الانهيار الكامل على ما بقي مني !
ربما أنت لا تدرك مدى أهمية بقائك قربي دوماً، ولو بكتابتي رسائل
كهذه بين الحين والآخر !

الكتابة إليك ليست مصلحة خاصة.. ولو أنها بالفعل كذلك.. !
ليست فقط لأنني أحتاج قربك وسندك ... !
لكنها بالدرجة الأولى تعبير عن الامتنان العميق، والحب الإنساني
الكبير لمن كان ولا زال مصدر خير وسعادة، والشكر العظيم جداً
لمن كان ولا زال وجوده بقربي مصدر أمان كبير ..

والكتابة إليك وعنك طريقي - كما رؤيتك وسماع حديثك - لمحاولة
إعادة التوازن والسكينة لروح تتعب كثيراً في هذا الدرب الشائك
المتعرج المخيف والمليء بالظلام، المُسمّى مجازاً: الحياة !!

الأربعاء 6 / 3 / 2019

رسائل إليك

الرسالة الثانية عشر

رسائل إليك

الرسالة الثانية عشر



أتعلم ... !!؟

هذه الأرض - بل وحتى هذه الدنيا كلها - هي أكثر مكانٍ غير

آمنٍ للبشر !!

هل أبدو لك متحاملة ومتشائمة قليلاً؟؟

فانظر إلى كمّ المخاوف التي يواجهها البشر هنا كل يوم .. ألهذا

القدر بلغ وأد الأمان في حياة بني الإنسان .. !!؟

نخاف ... !!؟

نعم... نخاف...

عشرات بل مئات الأسباب تدعو الإنسان ليستشعر الخوف في كل

لحظة يمر بها ..

خوفٌ من الخارج.. وخوفٌ من الداخل .. !

لا أمان في هذا العالم..

رسائل إليك

لا أمان في البلاد والأوطان وقد تَلَبَّسَ كثيرٌ منها عفاريتُ الحروب
والاحتلال والفساد والظلم والطائفية والانفجارات والنكبات !!
لا أمان في الأسر والبيوت وقد صار كثيرٌ من الآباء والأمهات
والأقارب.. ممن يُفترض أنهم حُماتها وصمام أمانها وسلامها ..
أعظمٌ وحوشها وأسوأ كوابيسها وأشدَّ أشباح رعبها .. !!
لا أمان بين الناس في الحي والعمل والشارع.. وقد نمت لكثيرٍ منهم
أنياب الشر ومخالب الغدر وأطلت من أعينهم نظرات الحقد وخرجت
من أفواههم ألسنة الأفاعي .. !!
ولا أمان حتى بين الضلوع... !! وقد سكنتها هواجسٌ شتى من
المخاوف على النفس والمال والولد، والحياة والموت، والحاضر
والمستقبل، والفشل والنجاح، والأحلام والمُمكّنات، وما قال فلان وما
صنع علان .. !!
نخاف ..؟؟
طبعاً نخاف.. !
وهل نَمَّةٌ بَشْرِيٌّ واحدٌ في هذا العالم لا يخاف .. !

في كل لحظة من هذه الدنيا هناك خوفٌ يُخرسُ الألسنة ويُقعد
الأرجل.. !

في كل بقعة من هذه الأرض هناك قلوبٌ ترتجف رعباً وأكبادٌ تتأكل
قلقاً على أي شيء وكل شيء .. !!
الأمان من أعظم نعم الله على البشر

والخوف أكثر شعورٍ فطيعٍ يمكن لبشريٍّ أن يعايشه في حياته !
وكثيرٌ من بني الإنسان لا يرتاح لهم بالٌ حتى يسلبوا بعضهم البعض
تلك النعمة ويُخضعوا بعضهم البعض لهذه المعاشة ... !!
انظر جيداً من حولك لعشرات بل مئات أسباب ودوافع انعدام الأمان
على هذا الكوكب البئيس ...

ومن ثمّ استمع معي لصوت دقات القلوب وشُمّ رائحة الأدرينالين ..!!
أرأيت .. ؟!

هذه الدنيا مكانٌ غير آمنٍ للعيش

السبت 15 / 8 / 2020

رسائل إليك

الرسالة الثالثة عشر

رسائل إليك

الرسالة الثالثة عشر



السلام عليك..

أيها العزيز على قلبي، الكريم في نظري، المعلوم لي فحسب ..
المجهول عندهم، المتسائل عنه باستمرار من قبلهم...

فإني أحمد الله عز وجل إليك .. وأبشرك .. !

ذلك أن قلمي الذي سقط في غيبوبة طويلة طويلة .. منذ سنوات

أربع تقريباً .. أخيراً صحا وصحّ اليوم من غيبوبته.. !!

بفضل الله أولاً ثم بدعواتك له طوال فترة مكوثه في غرفة الـ

"إن-عاش" كل هذه السنوات !

أتدري ما أول ما أحبّ قلمي القيام به؟؟!

أحبّ أن يكتب إليك ...!

أن يخط على الورق بعضاً مما يعتمل في عقلي وقلبي .. في

رسالتي الثالثة عشر هذه إليك.. ويستميحك عذراً إن بدت فيها

رسائل إليك

ترنحاته.. والتي بالتأكيد سببها طول رقده في غيبوبته، وتباعد زمانه
عن آخر مرة كتب فيها إليك.. أو كتب فيها أصلاً .. !
فدعه يبدأ .. لعلّه بحروفه وكلماته يحسن رسم لوحة ما
يخطر في بالي..

أخبرني يا أعز الناس علي..

ما الذي يجعل الإنسان يخذل أخاه الإنسان وهو في أكثر لحظات
احتياجه لمساعدته؟؟

ما الذي يجعل إنساناً له عقل وقلب وأذنان .. يسمع أنين إنسان
بجواره، ويرى ظلاماً بيناً واقعاً عليه، أو ظرفاً قاسياً أوقعه في حفرة
العميقة، ثم لا يمد له يد النصرة والمساعدة .. !!؟؟

بل ولا يلقي له حتى بكلمة طيبة تواسيه أو تصبره؟؟!

سؤال يراودني بشدة منذ زمن

صدقني إن عجبني لا ينقضي من مثل هذا ..!؟!

كيف يسمي نفسه "إنساناً" .. له عقل وقلب وأذنان وعينان؟!

لكن أتعلم متى يتحول عجبني منه لغضب هادر عليه؟؟!

حين أمسك به متلبساً وهو يفعل الأدهى والأمر: أي حين يشارك
بنفسه في زيادة الظلم على أخيه الإنسان الواقع في تلك الحفرة،
وصاحب ذلك الأنين.. !!

كيف استطاع فعلها !!؟

بأي مخدر قوي أسكت قلبه وضميره ؟؟

كيف تحمل نظرة الخذلان في عيني الذي خذله !!؟؟ ونظرة القهر
والغضب ؟؟

كيف صمّ أذنيه عن دعواته عليه أن يخذله الله كما خذله.. ولا
ينصره في كل موقفٍ لاحقٍ يحتاج فيه للنصرة والعون .. كما لم
ينصره ولم يعنه الآن !!؟؟

أحاول أن أضع نفسي مكانه .. وأعوذ بالله أن أكون مثله أو
مكانه.. لكنني أحاول أن أفكر بعقليته ونفسيته .. فلا أكمل المحاولة
لأن مجرد تخيل الأمر صعبٌ صعبٌ .. !!

إذ كيف قد يطيب لي عيشٌ وقد أغلقت بابي عن إنسان
احتاجني ولم يكن له ملاذ - بعد الله عز وجل - سواي؟؟

رسائل إليك

كيف يهون علي أن أتخلى عنه وقد ناداني بالاسم.. واستتصرني
واستمد مني العون وترجى فيّ الخير !!؟
فأسلمه - هكذا ببساطة - لمن يؤذيه ويظلمه ويهينه ويستقوي
عليه ويفتري عليه ويعذبه ويقتله .. !!؟؟
كيف أسلمه لأعدائه من الناس أو الظروف !!؟
قل لي يا أكرم من رأت عيناى..
نبئني يا من ما رأيت منه إلا كل نخوة ووقوف مشرف مع
المستضعفين ..
أخبرني يا من اشتهر بين الناس بنثر لآلى الكلمات جبراً للخواطر
ومسحاً لأنات المكلمين...
كيف يستطيع إنسان أن يفعلها ويخذل أخاه الإنسان حين يحتاج
إلى نصرته ومساعدته وحمايته !!؟؟
كيف .. كيف .. !!؟؟
أم تراني أخطأت الوصف في صياغة السؤال ... فهو أصلاً ليس
بإنسان ... !!؟؟

الأحد: 2 / 6 / 2024

الرسالة الرابعة عشر

رسائل إليك

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الرابعة عشر

هل جربت ذلك الإحساس حين تفقد أحدهم للتو .. فتستغرب وجود هذا الذي يسمى "الموت" !!!؟

شيء جديد عليك.. وكأنك لم تسمع به من قبل .. !

أو بالأحرى كأنك تتذكر وجوده فجأة وهو الذي لم يخطر لك على بال مسبقاً ؟!

يلفتك وجوده الذي أعلنه لك .. فنتساءل عنه.. وتبحث عن كنهه.. وكأنك تتعرف إليه عن قرب لأول مرة .. !!

وفجأة يدهمك سيل التساؤلات.. الناتج عن تأملاتك ومحاولاتك لتصور حقيقة هذا "الموت" !

أخبرني يا أحرص الناس على سكينه قلبي:

أحقاً هناك نهاية لهذه الروح التي تسكننا !!!؟

أحقاً سيأتي يوم على هذا الجسد الطويل العريض الشامخ الذي يروح ويجيء .. ويأكل ويشرب وينام ويصرخ .. ويفكر ويتساءل

و.. و.. فيصبح ساكناً بلا حراك! بارداً بلا روح ! لا يملك أن
يدفع عن نفسه دوداً ينهشه وينخره ويأكل منه بشراهة!
أحقاً سيأتي على هذا الكائن الحي يوم ينتهي فيه ويموت .. !!؟؟
أحقاً ستأتي في وسط صخب الحياة لحظةً فارقة.. تقطع لذات
الحياة وتدهس الأحلام وتوقف مشاريع الطموحات وتقص أجنحة
الأمنيات .. !!؟؟

أفهمني.. يا أعز الناس:

هل ستأتي لحظة عليّ تكون هي الفارقة بين وجودي في عالم
الأرض ووجودي في عالم البرزخ !!؟
كيف ستكون؟؟ على أي حال وفي أي صورة؟؟ .. والأهم: متى
ستكون .. !!؟؟

هل سيأتي يومٌ ما يومٌ ما في هذا العالم .. وأنا مجرد
واحد من مجموع عدد سكان هذا الكوكب ضمن إحصائية تذكر
في كتب تلاميذ المدارس؟؟
هل سيأتي يوم أكون فيه نسياً منسياً !!؟؟
أهذا حقيقي !!؟؟

رسائل إليك

أنا لا أحاول أن أتفلسف .. ولا أن أنكر .. ولا أن أدعي أنني لا أعلم....

فأنا بالفعل أعلم .. أعلم أن هذه هي سنة الحياة.. سنة الله في خلقه..

وأن النظر في الواقع يذكرنا بملايين البشر من قبلنا .. وعشرات ومئات منهم معنا.. تخطفهم الموت قديماً وحديثاً.. مما يعني أنه سيرجع لنا!

أعلم.. أعلم يقيناً أن كل حي سيموت!

أنا فقط أحاول أن أستوعب حقيقة هذا الذي سيكون ! أحاول أن أدرك الأمر.. وفرق بين علم ومعرفة المعلومة وإدراكها !!
كل حي سيموت ..

وأنا على قيد الحياة الآن .. فإذا ، لا مناص ، ستأتي لحظة يقال فيها: ماتت!

يحاول عقلي المسكين أن يستوعب: كيف تنتهي حياة إنسان في لحظة؟!
لحظة؟!

هكذا فجأة.. وبلا مقدمات..

والموت مهما قدم بين يديه من مقدمات كالمرض وكبر السن،
يبقى في الحقيقة فجأة.. !

أعني.. انسلال الروح يحدث في لحظة !

هكذا بكل بساطة.. لحظة تفصل بين قولهم هو حي وقولهم قد
مات!

أتدري يا أعز الناس ما الذي تذكرته الآن!؟

تذكرت نقيض الموت: الحياة!

الحياة أيضاً تحدث في لحظة!

لحظة واحدة فارقة بين كونه جنيناً مضغاً علقاً في رحم أمه ..
ونفخ الروح فيه ليصبح جنيناً روحاً بإذن الله!

لحظة واحدة فارقة بين إنسان يظنه الأطباء ميتاً قد شارفت أعضاؤه
الحيوية على الموت... وعودته للحياة بعد إجراء اسعافٍ له وانقاذه

فيما يسميه الناس: معجزة عودته للحياة!

الموت والحياة يحدثان في لحظة!

أتدري..؟؟!

أنا أحب الخلود.. وأريده..!

وباعتقادي كل البشر يريدونه....

وأظنني فهمت الآن كيف أحصله!

ولكن في البداية أنا بحاجة ماسة للتغير..

التغير أيضاً يعتبر ولادة .. حياة جديدة تعطيها لنفسك.. فرصة

لمزيد من العمل .. انسلاخ من جلد الماضي المتسخ المهترئ ..

محاولة جديدة لاستثمار ما بقي من العمر.. عودة جديدة لحياة

الإنجاز ... إنقاذ للروح والقلب والنفس من عجزها الطويل.. بعد

أن شارفت على الموت .. إنقاذ فيما يشبه المعجزة!!

حتى إذا جاءت لحظة الموت: كنت مستعداً لها متهيباً لاستقبالها،

واعياً لما بعدها من حياة البرزخ والآخرة، منتظراً رحمة ربي في قبول

عملي ليكون طريقي إلى نعيم الأبد وحياة الخلود في جنات النعيم

بإذن الله تاركاً خلفي أثراً ، فيقال: قد مر وهذا الأثر!!

إنعام عبد الفتاح

أوووه .. أستميحك عذراً .. فقد أخذتني الكتابة اليوم ونسيت أن
أبدأ رسالتي هذه الرابعة عشر بما عودتك عليه:
فالسلام عليك.. أيها المعلوم العزيز لدي .. المجهول لديهم ..
كيف حالك؟؟
هلا سامحتني بعد كل هذه السنوات من انقطاعي عن الكتابة
العَلَنِيَّة إليك؟؟ - رغم أنني طبعاً لا زلت أعتد طقس الحديث
إليك في داخلي وإن لم أكتب -

وجزيت عني جنان الخلد

الثلاثاء: 4 / 6 / 2024

الرسالة الخامسة عشر

إنعام عبد الفتاح

الرسالة الخامسة عشر



السلام عليك أيتها الكاتبة..
ها أنذا أقلدك وأبدأ رسالتي الأولى لك ب السلام عليك..
نعم لا تتفاجئي .. !
أنا الآن الذي أكتب إليك .. !
لطالما قلت أنني لا أقرأ رسائلِك إليّ .. وهذا غير صحيح!
فأنا أقرأها جميعاً

ولطالما قلت أنني لن أرد عليك وهذا أيضاً غير صحيح ...
أو بالأحرى كان صحيحاً حتى اللحظة التي سبقت هذه الدقيقة !
حين أمسكت قلمي أخيراً وقررت أن أرد ... !
ربما لن أرد على رسائلِك رسالةً رسالة ... ولا على أفكارها ومحتواها
فكرةً فكرة ...

لكني على الأقل قررت أن أرد !!
وهذا كما تعلمين أمرٌ جديدٌ لم أعهده من طبعي سابقاً !!

فأهنتك إذاً ...

فها قد أخرجتني رسائلكِ عن طبعي وجعلتني أمسك قلمي لأرد
عليها..!

ولكن اعذريني ... سأرد عليها جميعاً في رسالة واحدة مجملة .. !
أنا لست مثلكِ في مستواكِ الأدبي أو شاعرية كلماتكِ .. لذا قد تجدين
كلماتي هنا جافة بعض الشيء ليس فيها ذلك الجمال الذي تجدين
حياكته في نسيج رسائلكِ .. !!

لكني أزعم أنني مثلكِ في صدق الكلمات التي أخطها .. !
وأنني أحسست بكل كلمة كتبتها في رسائلكِ.. وبكل شعور ألم وحزن
كان وراءها!

بل أكاد أقول أنني رأيت الدموع التي كانت من وراء الكواليس، وشممتُ
رائحة القهر والغضب والأسى العميق تتسكب من قلبكِ في شكل
حروف وكلمات .. !!

صدقيني إنني أشعر بكِ، ولا يمكن لمخلوقٍ على وجه الأرض أن
ينكر عظم حزنكِ أو يستخف بمقدار ألمكِ... أو يُسفه أسبابه !
بل على العكس ..

رسائل إليك

إني أكبر فيك هذي المشاعر النبيلة والتأملات الإنسانية والتساؤلات
المشروعة، والتي تشير إلى نفس نبيلة كريمة، مرهفة الحس، لا ترضى
بالدون عن المعالي، ولا بالضيم، ولا بالقعود بلا طموح وإنجازٍ سامٍ
ينفعها وينفع الناس من حولها

فتأكدي تماماً أنني أقرأ رسائلك، وأفهم مبناها ومغزاها، وأستشعر ما
فيها وأدرك ما كان وراءها ...

ثم يا ابنتي ..

واسمحي لي من الآن فصاعداً أن أناديك بـ "ابنتي" وذلك باعتبار
فرق الحكمة والتجربة بيننا .. وليس لأي اعتبار آخر ...
فأنا أيضاً أحببت هذه الفكرة: أن أبقى مجهولاً لديهم معلوماً لك
فقط..!

ومع ذلك لا أظنني أفشي سراً إذ أقول: لعلي أنا أنتِ .. صوتي هو
صوتكِ .. قادمٌ من داخلِك .. من الجانب الأكثر نضجاً فيكِ .. !!
حسناً دعيني أكمل ما كنت أقول :

يا ابنتي..

ألا تلاحظين أنك في أغلب رسائلك هذه كنت حزينة أكثر مما

ينبغي !!

أعني .. هذه الحياة - وبالرغم من كل ما فيها من موجبات الحزن

- لا تستحق منك كل هذا الحزن الذي تُسكنينه قلبك الصغير ذاك !

أنتِ بلا شك تعلمين أن الدنيا كلها أصلاً لا تساوي جناح بعوضة !

فكيف بـ "العاعة" منها ؟!

لكن مهلاً .. !

هل تظنين أنني أستخف بحزنك وأقلل من أسبابه ؟؟؟!

لا .. أبداً .. !!

فكما أخبرتكِ قبل قليل، أن مخلوقاً على الأرض لا يحق له أن

يستخف بحزنك..

فكل حزن هو لصاحبه كمثل جبل .. !

وكل ألم هو لمن يعايشه ليس كمن يراه من بعيد.. !!

إنما ..

كل ما أعنيه هنا يا ابنتي أن لا شيء في هذه الدنيا يستحق منا أن

نفني سنّي عمرنا حزناً عليه !

رسائل إليك

لا الفقد ولا الانتظار ولا تحطم الأحلام ولا حتى معايشة الظالمين ولا
رثاء حال الإنسانية ولا تلك المخاوف والهواجس التي تسكننا و..!
لا شيء..!

لا شيء يستحق أن يفنى العمر في الحزن بسببه!!
يا ابنتي ..

اعلمي يقيناً أن هذه الدنيا .. دنيا .. وكل ما فيها محض " دنيا " ..!
وعيشي حياتك على هذا الأساس ..!
ما غاب عن واقعك مما تمنيتَه طويلاً وسعيتَ له بكل جهد سعيك ..
ثم لم يكن .. فلا تذهب نفسك عليه حسرات!
وتذكري أنما هو شيء من الـ دنيا ..!

من خذلك وتخلي عنك يوماً فإنما هو واحدٌ من أهل هذه الـ دنيا ..!
من آذاك أو ظلمك فعليك أن تتحلي بالشجاعة والقوة والحكمة ..
وتبذلي أقصى جهدك لتحصيل حَقك كاملاً منه من غير ضعفٍ
أحمق !

فإن لم تقدر أن تأخذي حَقك .. فتذكري أنها دنيا .. !

وكوني على يقين تام أن من وراء هذه الدنيا آخرة لا يضيع فيها حق أحد ..

حتى الشاة النطيحة تأخذ حقها من الشاة التي نطحتها !
فكيف بإنسان من لحم ودم كرمه الله .. ألا يأخذ الله عز وجل له بحقه كاملاً في يوم الحساب !!؟

وإن ألمك حال الناس عامة .. وخاصة حال الإنسانية اليوم..
فتذكري أن هذا حال الدنيا !

وقدرها الذي كتبه الله عليها.. أنها دنيا ... فيها الشقاء والآلام والأحزان
والمصاعب والابتلاءات ... والامتحان!

وأن من ورائها آخرة فيها تظهر نتيجة امتحان الناس
كلُّ فيما امتُحنَ فيه !

من البداية كان الأمر واضحاً .. لم يخدعنا أحد !

سموها لنا باسمها الحقيقي من البداية ..

فهي "دنيا" .. وهذا يعني أن هناك غيرها هي الـ "عُليا" !

وهي "أولى" .. أي سيكون غيرها الـ "آخرة" !

وهي دار ابتلاءٍ وامتحان .. فسيكون غيرها دار الجزاء والنعيم ! ..

رسائل إليك

فإذا علمتِ هذا ، وُغرسَ يقيناً في قلبك وعقلك ، هدأتِ نفسك واطمأن قلبك .. وأعدتِ ترتيب حياتك ،، وامتلاً داخلك بمعنى التوكل وتفويض أمرِك كله لله عز وجل وحده !

ثم وبعد ذلك يا ابنتي ..

لنكن متوازنين منصفين في نظرتنا للأمور ..

فهذه الـ دنيا ليست كلها دار شقاء وآلام وأحزان فحسب !

بل فيها من النعيم، وموجبات السرور والسعادة، ما هو كفيلاً بإخراج كل حزن من قلبك ...

أسألك بالله ..

أن تذكرني أيام سعدك حين يدهمك اليأس،

وأن تستذكرني نعم الله عليك حين يأتيك ألم الانتظار،

وأن تستشعري حلاوة الضحكات التي ضحكتها في سابق عمرك

حين يجثم عليك الحزن ..

وستجدي فرقاً شاسعاً .. وعلاجاً أكيداً .. وخيراً عظيماً !

فهذه الدنيا يا بنتي جبلت على الكدر والقدر .. مع بعض المتع
التي تقل أو تكثر بحسب نوع امتحانك .. هي هكذا .. ليست كاملة..
ليست دائمة...

ببساطة هي ليست الجنة !!

فاستمتعي بها على عوج !

واجعليها وسيلتك للحصول على سعادة الأبد في جنات النعيم،
حيث لا همّ ولا غمّ، ولا يأسّ ولا احباط، ولا خوف ولا قلق ولا
حزن، ولا انتظار، ولا موت، ولا صديق مزيف، ولا ظالمين ولا
مؤذنين، ولا كيد ولا مكر.. ولا أذى .. ولا كلامّ سوء ولا كسر
قلوب...!!

يا بنتي ..

دعي عنك تكبيل نفسك بقيود الأحران..

حتى لو جاء من يضع لك هذه القيود.. فلا تمدّي له يديك !!

لا تعيني شياطين الإنس على نفسك ... !!

لا تهتمي بالناس وأذى شياطين الناس .. فقط اهتمي بعملك وسعيك..

رسائل إليك

فإن رسول صلى الله عليه وسلم - وهو رسول الله - كان
كفار قريش يقولون له (مذمماً) أي يعكسون اسمه الشريف من محمد
إلى مذمم قصد ايلامه وايدائه ..

فكان صلى الله عليه وسلم لا يبالي بهم وبكلامهم ..
بل ويقول لأصحابه: إنهم يقصدون مذمماً وإنما أنا محمد .. !!
يعني اعتبري الكلام موجهاً لغيرك لا لك .. كي لا يسوءك ولا
يؤذيك.... !

واسمحي لي الآن أن أسميك " أمل "
وبالتأكيد تفهمين قصدي بتسميتك بهذا الاسم بالذات .. !
فإلى الكاتبة النبيلة أمل..
و التي تكتب بصدق، ألماً ..
فلتغيري كأس العصير المر إلى حلو،
و لتزرعي الأرض الخضراء ورداً بدل الشوك،
ولتنظري ليدك السليمة حين تقطع الأخرى.. ولعينك التي ترى حين
تفقد الأخرى نورها ... !

اسقي بساتين الأمل بالله واليقين بقرب فرجه في صدرك ..
و قد رأيتِ الماء ينهمر على الأرض الجرداء فيحولها بما أعطاه الله
جنة خضراء، كما وصف ربنا سبحانه في كتابه العزيز: "وترى
الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج
بهيج "

واعلمي لتدركي حياة قلبك ولا تتركيه بين يدي الأحزان تقتله .. !!
وثقي أن الله عز وجل هو وحده المحيي المميت، البر اللطيف، وكما
منح الأرض الجرداء حياتها وازدهارها فنقي " إن الذي أحيها لمحيي
الموتى "

حتى الجبال - يا أمل - اكتست و ازدانت وتجملت بماء السماء،
بعدما غسلت ما لحق بها من أدران وآثار من مروا بها عبر السنين
ممن حاولوا ايدائها أو تدنيسها .. !
و رجائي بـ أمل أن تحطم القيود وتكسر القضبان، وتتزع المسامير
من ظهرها وتطهر آثارها، لتمطي سهوة جوادها.. فتتطلق مسابقة
الرياح نحو المعالي

رسائل إليك

وأما ما ذكرته من مخاوف الإنسان.. كل إنسان .. في هذه الحياة ..
فصحيح جداً ..

كلنا يشعر بهذه المخاوف.. ويقلق بشأنها .. !

ولكن مرةً أخرى دعيني أذكركِ ونفسي بأنها " دنيا " !

أي أن الخوف جزء من كدرها وقدرها الذي جبلت عليه، وجزء من
الامتحان.. !!

وبالرغم من كل تلك المخاوف التي تبدو محقة.. فإنها تبقى مخاوف
من دون الله .. !

فنلوذ ونحتمي بالله جل جلاله القائل: " أليس الله بكافٍ عبده؟
ويخوفونك بالذين من دونه، ومن يضلل الله فما له من هاد "
ولا تتسي أن مدرسة الشيطان شغلها الشاغل اليأس والتخويف وبث
الرعب والهلع..

بينما مدرسة الرحمن ديدنها نشر التفاؤل والأمل والطمأنينة والثقة بالله،
"الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه
وفضلاً "

ولعل من اللطائف التي يمكن تلمحها من قوله تعالى:

" وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ۖ وَلَوْ رُدُّهُ إِلَى
الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا "

أقول: لعل من لطائف الآية :

لو أن الإنسان يسارع أول ما يشعر بهذه المخاوف التي تنتابه، وقبل
أن يهول الشيطان حجمها أو يعظم أثرها في نفسه حتى تبلغ به حد
القلق والتوتر والأمراض و.. و .. فيرد الأمر فيها إلى الله ورسوله..
أي إلى الدين .. فيسأل ويبحث ويتعلم، عن ماهية هذه المخاوف،
 وأسبابها، وطرق التخلص منها، ومواجهتها، والوقاية من مثلها لاحقاً
.... الخ

فإن كل ذلك مذكور في ثنايا القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه
وسلم، ويستطيع العلماء استنباطه كله .. بل لقد فعلوا !
إذاً لعلم الواحد منا يقيناً أن كثيراً من هذه المخاوف التي شغلته
وأقلقته وأرعبته حيناً من الزمن تنتهي ببساطة ولا تضر .. ما دام
صاحبها يتجاهلها ولا يأبه بها ولها !

رسائل إليك

أو يتعامل معها ضمن حجمها الطبيعي دون تهويل وتخويف لنفسه
منها !

أو يعالجها من جذورها بعلاجات اليقين بالله والتوكل عليه وحسن
الظن بوعده ولطفه !

بما يُفضي -بلا شك - للطمأنينة والسلام الداخلي....
وطبعاً لا ننكر فضل ودور العلاج الطبي الدوائي في دعم ذلك كله ..
لكنه بدون رد أمر هذه المخاوف لله ورسوله (أي للدين الصحيح)
فلن يتم الشفاء الكامل !

بنتي "أمل "

أظنني أطلت وأثقلت عليك .. وربما من الخطأ أن أكتب لك كل
هذه الكلمات دفعةً واحدة في رسالة واحدة !
لكن عزائي أنها كلمات مكتوبة .. أي يمكنك العودة لقراءتها كلما
احتجت ولو على دفعات ...

وعزائي أنها من المرات القليلة التي أمسك فيها قلمي لأرد على
أحدهم ... وكما قلت لك في البداية: هذا يحسب لكلماتك التي

أخرجتني عن طبعي وحركت قلبي بكل نشاط وحيوية وكامل الاقتناع .. والاحترام

لكِ تحياتي، وكثير دعواتي، وكما طلبتِ مني في إحدى رسائلك: أعدكِ:

سأبقى حولك ومعك أعزف لكِ لحن الأمل .. وأمد يد كلماتي لكِ لتصعدي من وديان الحياة لأعالي الجبال بإذن الله
بنتي أمل ..

قبلي وبعدي .. ومن دوني .. وأهم مني .. أوصيكِ :
شدي حبلكِ بالله عز وجل واعتصمي به وحده، وتوجهي إليه سبحانه وحده، وعلقي آمالكِ عليه وحده، وفوضي أمركِ إليه وحده، وكما يقال:
"ارمي حمولكِ" عليه وحده !

فهو وحده سبحانه الله الرب اللطيف الكريم العظيم المغيث المعين،
الحسيب الوكيل، الرحمن الرحيم .. هو وحده سبحانه من يحييكِ
ويحميكِ ويعطيكِ ويسعدكِ، وحده من يفرج الهم ويبعد الحزن ويفك
القيود عن القلب والنفس، ويصلح الحال والأحوال،

رسائل إليك

بكلمة "كن" فتكون كل الأحوال كما يشاء سبحانه وبما فيه خيرك في دنياك وأخرتك
أستودع الله قلبك وعمرك وعملك وقلمك .

التوقيع:

ذلك المجهول لديهم المعلوم لك .. والذي تبنيتُ مناداتك بـ "ابنتي"
لفارق الحكمة والتجربة ... !!

الخميس: 6 / 6 / 2024

- تم الكتاب بحمد الله -